Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 48, No. 1, 2021

Deanship of Scientific Research

Ways of Value-Based Educational Management in the Light of Islamic Education: An Analytical Study

Hosni Soud

Faculty of Educational Sciences, The World Islamic Sciences and Education University, Jordan.

Received: 1/4/2020
Revised: 26/5/2020
Accepted: 1/6/2020
Published: 1/3/2021

Citation: Soud , H. (2021). Ways of Value-Based Educational Management in the Light of Islamic Education: An Analytical Study. *Dirasat: Educational Sciences*, *48*(1), 288-300. Retrieved from: https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2595

© 2021 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The study aims to clarify the ways of educational management for the value of leadership in the light of Islamic education, which was represented by the personality of the Messenger of Allah- may Allah's prayers and peace be upon him. The study followed the descriptive analytical approach. The study showed that leadership was represented in the attributes of the Prophet – may Allah's prayers and peace be upon him - and some of them were related to the personality of the Prophet – may Allah's prayers and peace be upon him, and others were related to the general public.The study also showed that leadership criteria are associated to the Islamic guides which had its impact on leaders personalities and values by benefiting indiviuals and societies. The study sheds light on the importance of applying the educational management concept to the leadership value in Islam and the most important criteria and values that distinguish them.

Keywords: Educational administration, leadership, values.

سبل الإدارة التربويّة القيمية في ضوء التربية الإسلاميّة: دراسة تحليليّة

حسني السعود

جامعة العلوم الاسلامية العالمية، الأردن.

ملخّص

هدفت الدراسة إلى بيان سبل الإدارة التربوية للقيادة القيمية في ضوء التربية الإسلامية التي تمثلت بشخصية رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم. -استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من منظور اسلامي للإدارة التربوية للقيادة القيمية في ضوء التربية الإسلامية. وقد اتضح من الدراسة أن الإدارة التربوية هي عملية مهمة تحتاجها جميع المنظمات والمؤسسات التربوية، ولا يقتصر استخدامها على الشروحات النظرية بل تمتدّ إلى كافة النشاطات التي يقوم بها الإنسان،.و قد توصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى أن الإدارة التربوية قد عرفت منذ وجود البشرية، وقيام الإنسان بممارسة أعماله اليومية، كما تمثلت القيادة كذلك في صفات النبي -صلّى الله عليه وسلّم - ومنها ما كان مرتبط بشخصية النبي -صلى الله عليه وسلم، ومنها ما هو مرتبط بعموم الناس وأنّ الصفات الإدارية المرتبطة بتعاليم الإسلام تصنع القادة القيّمي، وتحقق القيم المثلى التي تعود على الفرد والمجتمع بالخير، كما توصلت الدراسة إلى مفهوم الإدارة التربوية للقيادة القيمية في الإسلام، وأهم الخصائص والمبادىء التي تميزها.

الكلمات الدالة :الإدارة التربوية، القيادة، القيمية.

المقدمة

عرفت الإدارة منذ وجود البشرية وقيام الإنسان بممارسة أعماله ونشاطاته اليومية المختلفة، وانتظامه في جماعات تعمل على نحو منتظم، وتمارس دورها في الحياة، وقيام هيئات أوأشخاص بالإشراف المباشر وغير المباشر على تلك الجماعات وقيادتها، وتوجيه مواردها بأسلوب منظم كنوع من الإدارة.

وقد ساهم الإسلام من خلال قيمه الحكيمة في وضع المبادىء والقيم التي تصنع القيادة والإدارة الناجحة التي تعود بالنفع على الإنسانية على نحو عام، وعلى المسلمين على نحو خاص، بحيث يستطيع أن يستفيد من هذه القيم جميع القيادات والمؤسسات الإدارية والتربوية.

لذلك لابد من الإشارة إلى صفات القائد الناجح في الإسلام، وهذه الصفات مأخوذه من مثلنا الأعلى في القيادة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتتمثل في ولاء القائد وإتباعه لله سبحانه وتعالى، فكان سيدنا محمد صلى عليه وسلم رسول ونبي مرسل من عند الله سبحانه وتعالى ملتزم ومطيع لأوامره ينشر تعاليم الاسلام ويدعو الناس الى الاسلام، كذلك يجب أن يكون فهم القائد لأهداف العمل ومصلحة المنظمة في ضوء الأهداف الإسلامية الكبرى، مع الالتزام بالشريعة والسلوك الإسلامي وأن يتحلى بالصبر مع الاستماع للآخرين وإتقان فن الحوار والإقناع، والخوف من الله تعالى ومُراقبته.

قال تعالى: (إنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتأْجَرْتَ القَوِيَّ الأمين) (سورة الحج: آية 41)، فهذه الآية تعد المعيار الأساسيّ في القيادة، فهي تُحدّد صفتي القوّة والأمانة، ففيهما كلّ معاني القيادة، فالقوة تجمع العديد من الصّفات في لفظها؛ ففيها الكفاءة في الأمور كلّها، والذّكاء الواضح، وقدرة الشخص على أداء المهام التي توكل إليه، وصفة القوّة تختلف باختلاف مكان الشخص وموقعه، فالقوّة في الحرب تظهر في الشّجاعة، والخبرة، وقدرة الشخص على القتال، أمّا القوّة في الحُكم بين الناس، فتظهر في علم الفرد ومعرفته بالعدل بين الناس، وقدرتهِ على تنفيذ الأحكام التي حكم بها.

ويجب علينا أن لانسى أهم صفة من صفات القائد الأوهي الأمانة الموكلة إليه من الله - سبحانه وتعالى - بتعهدها بما يترتب عليها من مسؤولية عظيمة؛ لذا يأمر الله عبادَه من القادة أن يؤدُّوا واجبَهم نحوه - سبحانه وتعالى - من خلال ممارسة العدل والرأفة تُجاه المرؤوسين؛ حيث يقول الله - تعالى -: " الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ" (سورة القصص،آية 26).

فالأمانة تجمع الصّفات الآتية: مصداقيّة الشخص، واستحقاقه للثقة، ومبادرته في عمل المهام، وإنجازها بالشّكل المناسب، والرقابة الذاتيّة، وتأتي كلمة الأمانة بمعانٍ كثيرةٍ منها: التّكليف، فالأمانة المعنويّة التي تتمثّل في القول والثناء الحسن، والثّناء على الآخرين وتقدير جهودهم، وتقديم العون والمساعدة قدر المستطاع، كما تتم في صيانة الحقوق التي تشمل حقوق الله وتتمثل في تأدية شخص ما افُترض عليه من عبادةٍ وطاعةٍ، وحقوق الناس، بصونها، وحمايتها كما تشمل كذلك الإتقان، وهو أن يحرص الإنسان على أداء الأعمال التي كُلّف بها على نحو متقنٍ دون تقصيرٍ، وأن يبذل قُصارى جهده في إتمام هذه الأعمال، والقيام بها على نحو صحيحٍ وعلى أتم وجه، فإذا استهان الإنسان وفرّط بالأعمال الصغيرة التي يقوم بها، فسيأتي يومٌ ويفرّط بما هو أكبر من ذلك، ويتمثل في استغلال كثير من الأشخاص مناصبهم أو مواقع عملهم لتحقيق مصالحهم الشخصيّة، أمّا القائد الناجح فعليه عدم استغلال ظروف العمل لصالحهِ، أو المكاسب الدنيويّة الزائلة، أو أن يقوم بإعاقة مصالح العباد، ويُضيع الحقوق، واستعمال غير الأصلح، فعلى الإنسان إذا وُضع في موضع قيادةٍ أن يختار الأنسب والأصلح للوظيفة، ويترك الاعتبارات الأُخرى التي تضيع الحقوق (سويدان وجبيل، وفيصل، 2009).

وتتناول تطبيقات الإدارة التربوية للقيادة القيمية في ضوء التربية الإسلامية دراسة القيم المرتبطة بالرسول - صلى الله عليه وسلم - حيث بدء بنفسه بتغير المجتمع، فمنذ أن بدأ دعوته في مكه المكرمة، صبر وتحمل في سبيل هذا التغيير الكثير من الأذى والصعاب، إلى أن وصل به الأمر أن يترك مكة المكرمة بإصرار وعزيمة وثبات وعدم يأس، أو هزيمة واستسلام ليبحث عن بيئة تساعده في تحقيق أهدافه التي جاء بها، وأمر بتحقيقها من قبل الله تعالى، فوجد يثرب (المدينة المنورة) هي البيئة التي يمكن من خلالها أن ينشر القيم الإسلاميّة، وأن يبني بها المجتمع والدولة الإسلاميّة المبنيّة على القيم الإيجابيّة التي تصلح للنجاح في القيادة والإدارة، فغيّر وشكّل مجتمعًا مدنيًا يتّصف بالقيم ويستوعب أتباعه ومن خالفهم من غير أبتاعه، فدخل في دينه الواحد تلو الآخر من الناس إلى أن بلغ عددهم في حجة الوداع، وخلال ثلاث وعشرين سنة من الدعوة ما يزيد عن مائة ألف مسلم، فعمل على غرس القيم الدنيوية والآخروية والإرشاد والتربية، فكان قائدًا عظيمًا غير المجتمع بمفرده، وقد استوعب الناس بأخلاقه وقيمه وحكمته، وما زال عصرنا الحاضر يشهد له بثبات وسلامة القيم التي دعا إليها ورسّخها في الإنسان المسلم الذي ينتشر الآن في جميع مجتمعات العالم بما يمتلكه من قيم التعايش والانفتاح على الآخر، وشهد له الباحثون الذين درسوا سيرته بتجرد وموضوعيّه بأنه شخصية عظيمة ومؤثرة في تاريخ البشرية، كما بين (مايكل هارت) في كتابه "المائة ترتيب أكثر الشخصيات تأثيرًا في التاريخ، الذي عبر عن قائمة احتوت على أسماء مائة شخص رتبهم الكاتب حسب معايير معينة بمدى تأثيرهم في التاريخ، وضمّت القائمة على رأسها اسم النبي محمد - صلّى الله عليه وسلّم، وعيسى وموسى عليهما السلام، كما ضمت أسماء مؤسسي الديانات ومبتكري الاختراعات التي غيرت مسار التاريخ مثل مخترع الطائرة وقادة الفكر وغيرهم، وقد قال مايكل هارت في كتابه "عليَّ أن أؤكد أن هذه لائحة لأكثر الناس تأثيرًا في التاريخ وليست لائحة للعظماء فلا يُوجد مكان في لائحتي لرجل مؤثر بدرجة كبيرة وشرير وبدون قلب مثل ستالينْ (منصور، 2018).

وتُعدّ القيم التي اتّصف بها الرسول - صلّى الله عليه وسلّم- التي أصبح بها قائدًا قيميًا، جزءًا من منظومة الأخلاق الحميدة الشاملة التي وصفة

الله .سبحانه وتعالى .بها بقوله: "وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظيمٍ" (سورة القلم: 4).

وقد استقى هذه القيم من القرآن الكريم، فهو الذي طبقها عمليًا على الأرض وفي الحياة، بعد أن كانت قيمًا نظريّة مسطورة في القرآن الكريم، فعَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشة، فَقلتُ: يَا أَمّ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِريني بِخُلقِ رَسُولِ الله .صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قالت: "كَانَ خُلقُهُ القرآن، أَمَا تَقْرَأُ القرآن، قَوْل اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: (وَإنّك لَعَلَى خُلُقٍ عظيم)

لم يكن الرسول - صلّى الله عليه وسلّم- قائدًا قيميًا فقط، بل كان بتلك القيم صانعًا ومدربًا وقدوة ونموذجًا للقيادة الناجحة المنشودة، ومما يميّز القيم التي اتّصف بها الرسول - صلّى الله عليه وسلّم - الثبات والموافقة للعقل السليم والفطرة السليمة والواقعيّة والشمول والعموم والتوازن بين مصلحة الفرد والجماعة.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال إطلاعه على العديد من الدراسات التربوية والإسلامية والإدارية غياب القيم في العديد من الإدارات والمؤسسات العامة والتربوية والقيادات، وخاصة تلك التي تتولى العمل العام في المجتمعات، رغم وجود منظومة تعنى بالقيم الوظيفيّة فيها، يعبّر عنها بمدّونة (السلوك الوظيفيّ).

كمالاحظ الباحث أيضاً غياب المرجع والنموذج في صفات القيادة القيمية، في مجتمعاتنا الإسلامية، التي اتّصف بها رسول الله- صلّى الله عليه - وسلّم بصفته القدوة العليا لأمّته. كما وجد الباحث من خلال إطلاعه وبحثه أن معظم مجتمعاتنا الإسلامية أصبح جل إهتمامها الإنفتاح والتطور وإستخدام التقنيات الحديثة في الإدارة كالإنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي، بالإضافة إلى ذلك لاحظ أن العالم أجمع أصبح يحكم على مدى تقدم النظم الإدارية بمدى مقدرتها على جني الأرباح السريعة حتى لو كان ذلك على حساب استغلال الإنسان لأخيه الإنسان ودون النظر إلى آية أخلاقيات مهنية، بناء على ذلك تتمحور مشكلة الدراسة بسؤال الرئيسي التالي: ما التطبيقات المرتبطة بالإدارة التربويّة للقيادة القيمية في التربية الإسلاميّة؟ ويتفرع من هذا السؤال أسئلة فرعية كالآتي:

أ- ما مفهوم الإدارة التربوية للقيادة القيمية في الإسلام؟

ب- ما خصائص الإدارة التربوية في الإسلام؟

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى:

1- تعرُّف تطبيقات الإدارة التربويّة للقيادة القيمية في ضوء التربية الإسلاميّة

2- بيان مفهوم الإدارة التربوية للقيادة القيمية في ضوء التربية الإسلاميّة

3- تعرُّف خصائص ومبادىء الإدارة التربوية في الإسلام

أهميّة الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة النظرية والعملية في مايلي:

1- الوصول إلى مفهوم الإدارة التربوية للقيادة القيمية الواقعيّة في رؤية إسلامية من خلال دارسة سيرة حياة رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - منذ بدء دعوته حيث غيّرت المجتمع من مجتمع جاهليّ يفتقر إلى القيم والسلام النفسي الداخلي والسلام مع الآخر إلى مجتمع قائم على الوحدة والعلم والانتماء والولاء للجماعة والقيادة والإدارة.

2- تقدم الدراسة بعض التطبيقات العملية للمنظومة الإدارة التربوية للقيادة القيمية في الإسلام من خلال الإستشهاد بالآيات القرآنية، والأحاديث النبوية.

3- تزود المهتمين والباحثين بالقيم والمكتبات بالمعلومات الأساسية المختصة بالتطبيقات الإدارة التربوية للقيادة القيمية.

مصطلحات الدراسة:

الإدارة: هي مجموعة من العمليات المتكاملة والمنسّقة المبنية على التخطيط، والتوجيه، والتنظيم، وكذلك المراقبة، ومن الممكن تعريفها على أنّها تحديد مجموعة من الأهداف الواضحة، ثمّ العمل على تنسيق جهود مجموعة من الأشخاص لتحقيق هذه الأهداف، وهناك العديد من أنواع الإدارة التي تتماشى مع المؤسسة الخاضعة لها (جابر، 2017).

أوهي عبارة هي تنفيذ الأشياء عن طريق جهود الآخرين وتنقسم هذه الوظيفة على الأقل إلى مسؤوليتين أساسيتين التخطيط، والرقابة بمعنى إرجاعها إلى العمل الذي يقوم به بعض الأفراد(Sara, 2015).

الإدارة التربوية: مجموعة من الأفكار، والآراء، والفعاليات الإنسانية، والاتجاهات، التي تعمل على توضيح الأهداف، ثم التخطيط لها، ووضع البرامج والتنظيمات الهيكليلة، كما أنها تعمل على إيجاد الوظائف الإدارية، والأجهزة التي ستقوم بتنفيذ الخطط، وعمل التدريبات والتقويم للوصول للأهداف. السهلي، (2018)

أما الحياري(2018) فقد عرفت الإدارة التربوية في الإسلام: جو انفعالي إيجابي قائم على أساس المعاملة الحسنة والأخلاق والقيم الإسلامية السامية، مع وجود لمسة من الاحترام والتقدير والتعاون والمساواة والأمانة بين الأفراد في المجال التربوي، ليكون ذلك دافعًا على تحقيق التكامل بين أفراد المجال التربوي.

القائد: هو الإنسان المبدع الذي يأتي بالطرق الجدّيدة؛ ويعمل على تحسين العمل وتغيير مسار النتائج إلى الأفضل، والقائد الناجح هو الذي تظهر مهاراته في وضع وإعداد الخطّة، وفي طريقة تنفيذها، وهو متميّز في بث روح الحماسة والمثابرة. (الفقي،، 2008)

القيم: هي القواعد أو الأسس التي يستطيع الناس من خلالها وبواسطتها أن يستمدوا آمالهم ويوجهوا تصرفاتهم (خوري،2003)

القيادة: عرف العالم أوردوي تيد القيادة بأنّها: النشاط الذي يقوم به الشخص ويصدر منه؛ للتأثير على غيره من الناس والأشخاص، وذلك ليتعاونوا في تحقيق الأهداف التي يرغبون بها. (عبد الخالق، 2015)

القيادة القيمية:

ويرى فريمان وستيوارت(Freeman, & Stewart,2006) أنّ القيادة الأخلاقيّة ليست أن تمنع الناس من القيام بالأمر الخطأ، وإنّما هي تمكين الأشخاص من فعل الشيء الصحيح.

القيادة الإدارية:

مجموعة العمليات القيادية التنفيذية والفنية التي تتم عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني (فريحات، 2016).

القائد الأخلاقي:

هو الشخص الذي يفي بمبادئ السلوك، والملتزم بمعايير السلوك الأخلاقي العالمي (Thomas, 2001)

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** تتمثل في الكشف عن أهم التطبيقات الإدارة التربوية للقيادة القيمية في الإسلام.
- **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة في المملكة الأردنية الهاشمية
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة عام 2020.

الدراسات السابقة:

يتناول هذا القسم بعض الدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة الحالية أو قريبة منها بعض الشيء من وجهة نظر الباحث، وهي مرتبة من القديم إلى الحديث:

أجرى الوحيدي(2011) دراسة هدفت الدراسة إلى استخلاص المواقف الإدارية التربوية التي تقع في نطاق النظرية الموقفية في فترة إدارة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين. بالاعتماد على تحليل الأحدث والوقائع التاريخية الموثقة. وقد خلصت الدراسة إلى أن الإدارة الإسلامية التربوية إدارة مرنة، وبرز ذلك من خلال إدارة الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث كان يتخذ قرارات تتناسب مع كل حدث.

أما دراسة القتيبي (2012) فقد إحتوت هذه الدراسة على هدفين الأول نظري والثاني تطبيقي يتعلق بإيجاد قائمة بمهمات القيادة الإدارية التربوية، وعوامل نجاحها، وصفات القائد التربوي في ضوء الفكر الإسلامي، أما الهدف الثاني فقد حاول تعرُّف مدى التزام القيادات التربوية في العراق، بمهمات القيادة الإدارية التربوية، وصفات القائد الادراي في ضوء الفكر الإسلامي. وقد كشفت النتائج وجود مجموعة من المهمات التي يجب أن يقوم بها الإداري في الإسلام، وهناك صفات يجب ن يتمتع بها القائد في الإسلام، كما أشارت النتائج إلى أن درجة التزام القيادات التربوية بالعراق بمهمات القيادة الإدارية التربوية وعوامل نجاحها وصفات القائد في ضوء الفكر الإسلامي كانت عالية. وكشفت النتائج أيضا عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين استجابات الإداريين تعزى إلى متغيري المؤهل والخبرة.

كما أجرى العنزي(2014) دراسة هدفت إلى تعرُّف دور الإدارة التربوية في إطار التربية الإسلامية من وجهة نظر هيئة التدريس في كلية التربية ومديري المدارس الثانوية في محافظة تعز، ولتحقيق ذلك تم بناء استبان تحتوي على 88 فقرة وزعت على 135 فردًا من مجتمع الدراسة. وقد خلصت النتائج إلى أن مفاهيم الإدارة التربوية تجاه الطلبة والمعلمين والمشرفين التربويين مفاهيم واضحة وشاملة في التربية الإسلامية.

وأجرى مايكل (Michel,2014) دراسة هدفت إلى تعرُّف درجة مساهمة وفائدة الإدارة والقيادة القيمية التي تتبنى حسن العلاقة مع الآخرين في إدارتها للمؤسسة، تناولت الدراسة مفاهيم حول تطوير مهارات الإدارة و القيادة التربوية القيمية التي يطورها مركز القيادة الإبداعية في إحدى جامعات ولاية تكساس، وهي:التعامل مع الموظفين الجدد، وإدارة المصاعب، والتعامل مع تغيرات الآخرين، والتعامل مع المشاكل العملية لدى الموظفين، والذكاء الإجتماعي، والعمل الجماعي. كما تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من 42معلمًا، موزعين على ثلاثة مناطق تعليمية في ولاية تكساس، وتوصلت الدراسة إلى نتائج تؤكد على ضرورة إلمام القائد بمفهوم العلاقات الإدارية التربوية والإنسانية كسلوك يتبناه في بيئة العمل،

وعليه أن يهتم في البحث عن الجديد في العلاقات الإنسانية؛ ليبقى على اتصال مباشر مع العمليات الإدارية والتجديدية، والتطويرية.

ودراسة الشرباتي (2015) التي هدفت إلى تعرُّف خصائص الإدارة التربوية والقيادة التي بينها الشارع الحكيم في القرآن والسنة النبوية كمفهوم له علاقة وثيقة بالأحكام التربوية الإسلامية والإدارية التي ينبغي أن يقوم عليها حكم الله تعالى في الأرض، مع الإفادة من الدراسات الإدارية الحديثة، وقد أشتمل البحث على مدخل لدراسة مفهوم مصطلح " القيادة "، حيث تضمن مناقشة علاقة القيادة بالرئاسة والإدارة، وأركان القيادة ونظرياتها وأنماطها، ثم بيان مفهوم القيادة الإسلامية في ضوء الثوابت الشرعية، وطبيعتها ومستوياتها، وتناول البحث بالأدلة الشرعية خمسين صفة ينبغي توفرها في القيادة الإسلامية، وقد اجتمعت هذه الصفات الخمسين في خمس مجالات تمثلت في: سلامة العقيدة والاستسلام لله عز وجل ظاهرًا وباطنًا، والتعمق في العلم الشرعي مع المعرفة بالعلوم الدنيوية النافعة، والتمسك بالأخلاق الإسلامية الحميدة والبعد عن سوء الخلق، والخبرة في الحكم بالشريعة الإسلامية، وامتلاك القدرات الخاصة التي تساعد على القيادة بكفاءة عالية، وقد توصل البحث إلى نتائج عدة كان أهمها بيان أن الإسلام قد اهتم بالقيادة في كل مستوياتها، من قيادة الجماعة في الأسرة أو رفقاء العمل وحتى الولاية العامة للمسلمين، بل للأرض جميعًا.

منهجية البحث:

ولتحقيق الغاية المنشودة اتّبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من منظور إسلاميّ للإدارة التربوية للقيادة القيمية في ضوء التربية الإسلاميّة من خلال بيان مفهوم الإدارة التربويّة وبيان خصائص الإدارة في الإسلام، وخصائص الإدارة التربويّة في الإسلام، والتطبيقات المرتبطة بالإدارة التربوية في الإسلام والمتمثلة في شخصيّة الرسول- صلّى الله عليه وسلّم.

خطة البحث:

قُسِّم البحث إلى مقدمة، وثلاثة مباحث وخاتمة:

المبحث الأول: وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: مفهوم الإدارة التربويّة.
- المطلب الثاني: مفهوم الإدارة التربويّة في الإسلام.
- المطلب الثالث: أهداف ومبادئ الإدارة التربوية في الإسلام.

المبحث الثاني: وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: خصائص الإدارة في الإسلام.
- المطلب الثاني: خصائص الإدارة التربويّة في الإسلام.

المبحث الثالث:

- التطبيقات المرتبطة في الإدارة التربويّة في التربية الإسلاميّة.

المبحث الأول:

أجمع الناس أن يصنفوا المؤسسات التربوية، بين المؤسسات في قمة النجاح، وأخرى على حافة الفشل، وبقية تقع على متصل النجاح- فشل، ويتم تقييم أداء المؤسسات التربية بحسب معيار تختلف من شخص لآخر، أو من مجموعة من الناس لأخرى: فهناك من يعتمد معيار الموارد البشرية، فيُعدّ العدد المتعاظم من الناجحين، والكفاءات العالية للعاملين الفاعلين مؤشرًا على النجاح. وهناك من يعتمد معيار الموارد المادية، فيُعدّ النجاح في توفر المصادر المادية والوسائل التربوية التعليمية، والفضاءات التربوية، وهناك من يعتمد معيار الانضباط والإحساس بالمسؤولية، فيُعدّ النجاح في وجود سلطة تسهر على تطبيق التشريعات والقوانين التنظيمية، وتضمن أجرأة المناشير والمذكرات.

لكن، ومهما اختلفت المعايير وتعددت التصورات، فإن النجاح في الإدارة التربوية يبقى الأمل المنشود لكل المنظومات التربوية، على اعتبار أن نجاح الإدارة التربوية هو نجاح للمجتمع برمته. فلا مجتمع راق دون مؤسسة ومدرسة ناجحة، ولا مؤسسة ولامدرسة ناجحة دون إدارة تربوية حكيمة.

ومن هذا المنطلق باتت المجتمعات اليوم أكثر تنافسًا مع ذاتها ومع غيرها في بناء المؤسسات التربوية وتطويرها مستفيدة من النظريات الإسلامية الحديثة في الإدارة على نحو عام والإدارة التربوية على نحو خاص، هذه النظريات الإسلامية المستمدة من حياة الرسول عليه الصلاة والسلام التي تختزل الأسس والمبادئ التي تحدد ماهية المؤسسة التربوية، وطبيعة عملها، وكيفية إدارتها وتقييم فعاليتها.

المطلب الأول:- مفهوم الإدارة التربويّة:

تنظم جهود العاملين وتنسقها، لتنمية الفرد تنمية شاملة في إطار اجتماعيٌ مفصل للفرد وذويه وبيئته، ويتوقف مدى نجاحها على مدى المشاركة في اتّخاذ القرار، ويُعد عاملًا ضروريًا لنجاح أيّ نوع من أنواع الإدارة.

أما ديفيد(David, 2016) فقد عرف الإدارة التربوية بأنها عبارة عن عملية اجتماعية تعنى بتيسير وتحفيز العناصر البشرية في كافة فروع ومستويات الإدارة وتوجيه جهودها بصورة منظمة نحو تحقيق أهداف اجتماعية.

عرفت الحياري(2018) الإدارة التربوية بأنها مجموعة من الأفكار، والآراء، والفعاليات الإنسانية، والاتجاهات، التي تعمل على توضيح الأهداف، ثم التخطيط لها، ووضع البرامج والتنظيمات الهيكلية، كما أنها تعمل على إيجاد الوظائف الإدارية، والأجهزة التي ستقوم بتنفيذ الخطط، وعمل التدريبات والتقوم للوصول للأهداف.

أما العمايرة(2012) فقد كان له وجهة نظر أخرى حيث عرفه الإدارة التربوية بأنها حصيلة العمليات التي يتم بواسطتها وضع الإمكانيات البشرية والمادية في خدمة أهداف عمل من الأعمال، والإدارة تؤدي وظيفتها من خلال التأثير في سلوك الأفراد".

من خلال هذه التعريفات يرى الباحث أهمية الإدارة التربوية كضامن لتنظيم وتوجيه وقيادة الأعمال والأفراد الذين يكونون القاعدة العملية للمؤسسة، بغية تحقيق هدف أو مجموعة أهداف مسطرة ومنسجمة مع الغايات الكبرى للبلاد.

المطلب الثاني:-الإدارة التربوية في الإسلام:

من المهم أن نبدأ بالتنويه إلى أمرًا شديد الأهمية لابد أن يعيه كل مسلم حتى لا يذهب ضحية للحضارات المادية وينسى ما قامت به الحضارة الإسلامية العظيمة من دور في رقي وتقدم البشرية جميعًا، حيث أن الحضارة الإسلامية قد تفوقت على هذه الحضارات فيما وصلت إليه من مكانة مرموقة من العلم والبحث والتفكير، لقد استطاعت الحضارة الإسلامية أن تحتل مكانًا عاليًا من الفكر والعلم والتربية في مدة زمنية قصيرة وقد استمدت هذه الحضارة مكانتها العلمية والإدارية التربوية من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والسيرة النبوية العطرة. ثم ما سار عليه الخلفاء الراشدون ومن تلاهم من خلفاء المسلمين. فالقرآن الكريم هو الدستور السماوي الذي عُنى بمعالجة الأمور الدينية والدنيوية، وتحدث عن الإنسان وخلقه ومكانته وما له، وتحدث عن الاقتصاد والسياسة والعلاقات الدولية في السلم والحرب، وحث على طلب العلم والسعي إليه أينما كان. كما سن القرآن الجزاء والعقاب وما يجب على المرء فعله في دنياه وآخرته ليحصل على الجزاء ويتجنب العقاب. وقد تركت لنا الحضارة الإسلامية آثار زاخرة بما سارت عليه الدولة الإسلامية في التخطيط والتنظيم، وتحديد الضرائب، وأعمال الجبايات والخراج، وتنظيم الجيوش، وأموال الدولة وطرق تحصيلها وإخراجه (بو حميد،2010).

أن الإمبراطورية الإسلامية التي أسس أركانها النبي صلى الله عليه وسلم ودعمها من بعده الخلفاء الراشدون ومن خلفهم من خلفاء المسلمين استقرت قرونًا طويلة. ولقد عرفت الإدارة التربوية الإسلامية مفاهيم الوظيفة العامة وكيفية توظيفها والأسس السليمة للخدمة المدنية. كما أنها طبقت مبدأ تكافؤ الفرص واختيار الأصلح في طلب الوظيفة العامة، كذلك فرقت بين عمالة "وظيفة" التفويض التي تتطلب الاجتهاد في الرأي وعماله التنفيذ التي لا اجتهاد فيها، وهذه التفرقة هي التي عرفتها الإدارة التربوية الحديثة بصورة التفرقة بين وظائف الاستشارة ووظائف التنفيذ. ونظرًا إلى اتساع الدولة الإسلامية فقد عرفت الإدارة التربوية العامة في الدولة الإسلامية مبدأ تفويض السلطات، وإعطاء الولاة على الأمصار سلطات مطلقة كوسيلة لتحقيق كفاءة الإدارة المحلية، كما عرفت نظام الحوافز وتحديد المسؤولية وروابطها بالوظيفة العامة، وعرفت أيضًا وسائل التدريب وتنمية الإداريين والعاملين في مؤسسات التربوية والدواوين، وتمثل الدواوين الأجهزة الإدارية التنفيذية التي تقوم على تنفيذ أوامر الخليفة ووزرائه وحكام الأقاليم، ولقد نمت الدواوين وتطورت بنمو الدولة الإسلامية وتعقد مشكلاتها وما صحب اتساع الدولة الإسلامية من نمو الحواجز ومراكز التجمع السكاني. ومع توسع الدولة ونمو البيروقراطية فيها تعددت الدواوين ولقد بلغت الذروة من التعدد والاتساع في العصر العباسي، فأصبح الجهاز الإداري للدولة العباسية جهاز بيروقراطيًا متصلًا من الموظفين يبدأ من القمة بالوزير وينتهي بصغار المحررين والكتاب والأدباء والتربويين(النمر وآخرون، 2011).

ولقد تميز النظام الإداري التربوي للدولة الإسلامية بمحاولته التلاؤم مع ما جاء به الإسلام من تعاليم تربوية وإرشادات وأحكام، حيث مثل ولاية الحسبة وولاية المظالم محاولة تجريبية فائقة للرقابة الشاملة في النظام الإداري التربوي للدولة الإسلامية، حيث بلغا من الدقة والتقنين ما يوضح مدى تأثير مبادئ وأسس الشريعة الإسلامية على الفكر الإداري التربوي في الدولة الإسلامية، وعليه نجد أن الفكر الإسلامي التربوي يمثل أرقى مراحل التنظيم والنظريات الإدارية التربوية التي يتسم بها عن غيره من الفكر الإداري التربوي الحديث والمعاصر، ومن أهم هذه السمات والخصائص وجود علاقة قوية بين الفكر الإداري التربوي في الإسلام وبين العقيدة الإلهية وهو أمر تفتقر إليه نظريات الإدارة التربوية في عالمنا المعاصر، حيث لا ارتباط بين هذه النظريات بأي عقيدة أو إيمان أو أخلاق مما يجعلها تقف عاجزة عن تقديم تفسير مقنع أو إيجاد تقويم عملي لسلوك الفرد داخل الجماعة، في حين نجد أن الفكر الإداري التربوي الإسلامي يلتزم بالأخلاقيات والقيم الروحية والدينية والتربية مما جعل منه فكرًا متكاملًا يصلح للتطبيق العملي في كل زمان ومكان.

أما السعدي(2014) فقد أشار إلى الإدارة التربوية في الإسلام بأنها إدارة الجماعة والعمل الجماعيّ، وممارسة العاملين بكل الأساليب والمبادئ الإداريّة والتربويّة التي تحقق الأهداف المرسومة بما يوافق مبادئ الإسلام.

من خلال ماسبق توصل الباحث إلى تعريف شامل للإدارة التربوية في الإسلام التي تمثل إدارة المجموعة والأفراد بإستخدام مجموعة من الأساليب والمبادىء الإدارية التربوية التي يتحقق من خلالها الأهداف المرسومة بما يوافق مبادىء الإسلام كالأخذ بمبدأ الشورى في تعاملات الفرد المسلم مع رؤسائه ومرؤوسيه مما يدفعه إلى ضرورة المشاركة في المسؤولية كذلك الاهتمام بالرقابة الذاتية وهو أقوى مبدأ رقابي عرفه الإنسان في تاريخه.

المطلب الثالث:_أهداف ومبادئ الإدارة التربوية في الإسلام:

ذكرت الحياري في دراستها بعض الأهداف الإدارة التربوية في الإسلام التي تتمثل الأهمية في الإدارة التربوية في الإسلام بأنها تقدم تفصيلًا حول أسس النظام الإداري التربوي في الإسلام، وتطبيقاته، والكيفية التي يمكن أن يُستفاد بها من إدارة المؤسسات التربوية الحديثة، بالإضافة إلى تقديم نموذجًا للقيادة التربوية في الإسلام، وغرس المفاهيم والاتجاهات التربوية حديثة التأصيل، مع الحرص على ربطها مع نموذج الإدارة التربوية في الإسلام. كما يهدف المنظور الإسلامي للإدارة التربوية إلى مد يد العون للباحثين والممارسين لها لمساعدتهم على الاقتراب أكثر منها بأسلوب موحد، ليترتب على ذلك توحيد الأمة وهويتها، وبناء قاعدة معرفية، وتعزيز الذاكرة لدى العلماء والباحثين في سياق معرفي.

أما مبادئ الإدارة التربوية في الإسلام فتشمل المبدأ الإيماني، يعّد الإيمان المصدر الوحيد لمعرفة الإنسان بخالقه عز وجل، وبنفسه، وبرسالته الواجب عليه أداؤها في هذه الحياة، فمن خلال هذا المبدأ يمكنه أن يصل إلى كل ما يحقق له السعادة في الدارين من خلال إصلاح ذاته ومجتمعه. المبدأ الإنساني جاء القرآن الكريم معترفًا ضرورةً بكرامة الإنسان، فأقرها وجوبًا، وأكّد على المكانة المرموقة التي تمتع بها الإنسان في هذا الكون والمجتمع، ووضّح له ما يترتب له من حقوق، وما عليه من واجبات وفقًا للشرع. مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية يشترط قيام الإدارة التربوية على توفر العدل والمساواة بين الأفراد في الحصول على حق التعليم، بغض النظر عن الجنس أو الجنسية(الحياري،2018)، المبدأ التنموي ترتبط كافة المراحل في التربية والتعليم مع بعضها بواسطة خطة تنموية عامة تفرضها الدولة، إذ تقترن الدولة إلزامًا مع التنمية في تحقيق أهداف سامية لكل منهما. المبدأ العلمي يحرص المبدأ العلمي على التأكيد على مدى أهمية العلوم التربوية الحديثة، والتحفيز على حب البحث العلمي، وتنمية الروح في السعي إليه لدى المتعلمين بواسطة تحقيق التناسق المنسجم بين العلم والتقنية. مبدأ التربية للعمل يحرص مبدأ التربية للعمل على التأكيد على مدى أهمية إعداد المتعلمين وتأهيلهم للعمل، إذ يُعدّ ذلك أمرًا ضروريًا كاستجابة من التعليم لحاجات التنمية. مبدأ التربية المتكاملة، التربية المتكاملة هي المحافظة المستمرة على كافة الجوانب لشخصية الإنسان، سواء كانت روحية أو فكرية أو خلقية أو جسمية، وتجهيزه ليكون قادرًا على التأقلم مع ما يحيط به من متغيرات.

المبحث الثاني:

يتحدث هذا المبحث عن خصائص الإدارة، ثم بعد ذلك يستعرض خصائص الإدارة التربوية على نحو عام وفي الإسلام على نحو خاص.

المطلب الأول: خصائص الإدارة:

1. ضرورة الإدارة

لا يعقل أن يترك الأمر لكل عضو في جماعة أو منظمة بأن يتعرف بالطريقة والأسلوب الذي يراه مناسبًا من تلقاء نفسه، لأنّه إذا حدث ذلك فستكون النتيجة فشل تلك الجهود في الوصول إلى الهدف المنشود، ولهذا كان لابّد من وجود هيئة خاصة تقوم بتوجيه وتنسيق جهود أفراد تلك المنظمة نحو الهدف المنشود وهذه الهيئة تعرف بمجلس الإدارة (بسيوني، 2008).

2. الصفة التنظيمية:

أي أنّها تجري وفق أصول علميّة وأساليب فنيّة يقضيها الفكر السليم والمهارة البشرية، وللتنظيم مراحل تمثل بـ التخطيط والتنفيذ والرقابة، أو المتابعة (حمدي، 2014).

3. الصفة الهدفية:

لكل إدارة هدف أو أهداف أنشأت من أجلها، ولذلك تسعى الإدارة العامة إلى إشباع الحاجات العامّة بهدف تحقيق المصلحة العامة، في حين نجد الإدارة الخاصة تبني في الأصل تحقيق صالحها الخاص المتمثل في الربح (فؤاد، 2010).

المطلب الثاني: خصائص الإدارة التربوية:

تمتاز الادارة التربوية بمجموعة من السمات والخصائص التي تميزها عن باقي الادارات الآخرى أبرزها ما يلي-(Williams ,2017):

1– تتميز بمرونتها، وبعدها عن الجمود، و بالتالي نجدها تتكيف في كثير من الأحيان مع الظروف والتقلبات.

2- مسايرة، ومواكبة للسياسة، والأوضاع الإجتماعية السائدة في البلاد

3- تحسن الإفادة من الموارد والإمكانيات.

4– تتميز بالكفاءة و الفاعلية وتسعى إلى تحقيق أقصى إفادة للمؤسسات التعليمية والتربوية.

5– تتكون من مجموعة من النظريات و المبادئ التي تتكيف مع الواقع.

المطلب الثالث: خصائص الإدارة التربويّة في الإسلام وتشمل مايلي:

1. إدارة أخلاقية:

إنّ الإسلام قد أعطى الأخلاق عناية خاصة لأنّها الأساس الذي يقوم عليه سلوك الفرد، فإذا كان هذا الفرد صاحب أخلاق حسنة فإنّ تصرفاته وأعماله وأفعاله كلّها ستكون حسنة صالحة وبدون الإسلام لا يكون هنالك أخلاق شاملة لكل جوانب الحياة ولا يكون هنالك حياة مستقرة ولا إدارة تربويّة نافعة.

2. إدارة تراعي الفروق الفرديّة:

فهي تراعي الفروق الفردية بين الناس، لأنّ حكمة الله عزّ وجلّ اقتضت هذه الفوارق، والإسلام دعا إلى مراعاة الفروق الفرديّة لأنّ ما يصلح لشخص قد لا يصلح لآخر وما يحتاج إليه إنسان قد لا يحتاج إليه آخر.

3. إدارة تمتاز بالشمول والإحاطة:

لا شكّ في أنّ الإسلام شامل لكلّ جوانب الحياة، وهذا الشمول جعل الإدارة الإسلاميّة تمتاز بالإحاطة والشمول بكل الأساليب والمبادئ الإداريّة والتربويّة التي تحقق الأهداف المرسومة لأنها شملت كل نشاطات الإنسان ومطالبه وحاجاته من غير تعارض قبل هذه الأعمال.

4. إدارة جماعيّة:

إدارة تدعو إلى الجماعة والعمل الجماعيّ المشترك وتؤكد عليه، وهذه الإدارة تعمل على خدمة أفراد المجتمع، ويمارسها العاملون في شكل جماعيّ؛ إذا إنّه لا يستطيع أن يقوم بها فرد واحد، وهي تتمّ في وسط اجتماعيّ (الزهراني، 2003).

- المبحث الثالث:

يستعرض هذا المبحث التطبيقات المرتبطة بالإدارة التربويّة للقيادة القيمية في التربية الإسلاميّة.

- التطبيقات المرتبطة بالإدارة التربوية للقيادة القيمية في التربية الإسلامية:

تناولت العديد من الدراسات السابقة التربوية والإسلامية بعض من التطبيقات المرتبطة بالإدارة التربوية القيمية للقيادة القيمية في التربية الإسلامية وهي مأخوذة ومجمعه من شخصية وصفات سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، يجب أن يتحلى بها القائد التربوي ويطبقها في جميع مجالات الإدارية التربوية والحياتية كالآتي:

- الأمانة: فهذه الصفة تمنع القائد من الاختلاس والرشوة والتجاوز على المال والأملاك العامة، وتصنع قائدًا نزيهًا، فقد كان- صلّى الله عليه وسلّم- يُعْرَف في قومه قبل أن يبعث رسولًا بالصادق الأمين، فكان أمينًا عند الله تعالى وأمينًا في قومه ومع الناس وهو الذي تمثل قيم القرآن الكريم التي أمره بها الله سبحانه وتعالى: "الذينَ هُمْ لأَمَانَاتهم وَعَهْدِهِمْ رَاعُون" [سورة المعارج: 37].وعَنْ أبي ذر، قَالَ: قُلت: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا تَسْتَعْمِلُنِي؟ قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِي، ثم قَالَ: يَا أَبَا ذرّ، إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ القِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامةٌ، إلاّ مَنْ أَخَذَهَا بحقهَا، وَأَدَّى الَّذي عَلَيهِ فِيها".(صحيح مسلم)، لذا من الضروي أن يكون القادة أمناء إذا كانوا يريدون ان يتبعهم الآخرون ويحققوا افضل مستويات الأداء.

- العلم والحكمة: لقد وصف الله سبحانه وتعالى الرسول- صلّى الله عليه وسلّم بالنموذج والقدوة للقائد القيمي، وبأنّه معلم يعلم الناس العلم والحكمة كما جاء ذلك في قول الله تبارك وتعالى: "هُوَ الَّذي بَعَثَ في الأمِيّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهم آياته ويُزكيهم ويُعَلِّمُهُمُ الكِتَابَ وَالْحكمة وإنْ كانُوا مِنْ قَبْلُ لَفي ضلال مُبين" (سورة الجمعة: آية 2) إنّ هذا العلم الذي أعطي للرسول صلى الله عليه وسلم الذي يُعدّ نموذجًا وقدوة، كان مؤيدًا من الله تعالى خالق الإنسان الذي يعلم ما يصلح الإنسان في دنياه كما في قوله تعالى: "وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيمًا".(سورة النساء: آية 113).

وفي بيان معنى الحكمة ذكر صاحب البحر المحيط تسعة وعشرين رأيًا في معناها: الإصابة في القول والعمل، ومنها الفهم، ومنها إصلاح الدين وإصلاح الدنيا.(الكيلاني،2009).

والحكمة هي نفاذ البصيرة إلى سنن الحوادث ومجريات الأمور، وإتقان العمل، والتصرف دون صدام مع قوانين الظواهر، وفي ظروف العصر الذي تواكب.

- القوة: تُعدّ القوة من الصفات اللازمة للقيادة، ومن أضدادها الخوف والجبن والضعف، القوة تجعل من القائد قادرًا على تحقيق أهدافه، وهي من الصفات التي اتصف بها الرسول القدوة- صلّى الله عليه وسلّم- متمثلًا قول الله تعالى في نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام: "قَالَتْ إِحْدَاهُما يَا أَبَتِ اسْتأجِرهُ إن خير من استأجرت القويّ الأمين".(سورة القصص:آية 26) وفيه حديث أبي ذر السابق في صفة الأمانة وكيف حذره الرسول .صلّى الله عليه وسلّم .من تولي القيادة لأنه ضعيفًا والضعف لا يليق بالقيادة.

- الشجاعة: صفة الشجاعة تجعل من القائد قادرًا على قول كلمة الحق، واتّخاذ القرارات المناسبة بلا تردد ولا خوف من الفشل، وفي بيان صفة الشجاعة للرسول صلّى الله عليه وسلّم ما ورد عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ .صَلّى الله عليه وسَلّمَ .أَحْسَنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ النّاسِ، وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ" (إبن حجاج، صحيح مسلم،ص244).

- امتلاك مهارات الاتصال اللازمة والقدرة على التواصل (لغة الجسد): وهذه القيمة يُعدها الباحثون والمختصون والمدربون في مجال الإدارة والقيادة والتنمية البشرية وتطوير الذات من أكبر عوامل النجاح للقادة، وإنّ شخصيّة رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - توفرت فيها هذه القيمة على نحو واضح، بل إنّه صلى الله عليه وسلم يعد نموذجًا وقدوةً ورائدًا فيها، ومن هذه المهارات (المظهر الخارجي واللباس، والتطيب والرائحة الزكية، وطيب الكلام وحفظ اللسان، ومراعاة نبرات الصوت وحدته وغض الصوت، ومراعاة حركة العينين وغض البصر، وحسن الاستقبال والضيافة،

والترحيب، والقاء وتبادل التحيّة، والمصافحة، والابتسامة وطلاقة الوجه) يقول الله تعالى: "وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ" (سورة المدثر:آية 4)، وكان رسول الله .صلّى الله عليه وسلّم .يهتم بمظهره الخارجي على نحو كبير فقد جاء في حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "ما مسست حريرًا ولا ديباجًا ألين من كف النبي صلى الله عليه وسلم ولا شممت ريحًا قط أو عرقًا قط أطيب من ريح أو عرق النبي .صلى الله عليه وسلم ." (البخاري، ص 243).

- **الإدارة والعزيمة والإصرار**: وتظهر هذه الصفة في شخصيّة الرسول محمد- صلّى الله عليه وسلّم- في كثير من المواقف، ونذكر منها ما ورد عن عَقِيل بْن أَبِي طَالِبٍ قَالَ: جَاءَتْ قُرَيْشٌ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ أَخِيك يُؤْذِينا فِي نَادِيَنا، وَفِي مَسْجِدِنَا، فَانْهَهُ عَنْ أَذَانَا، يا عَقيلُ: ائْتني بُمحمدٍ، فَذَهَبْتُ فأَتيتُهُ بِهِ، فَقَالَ: يَا بْنَ أَخِي، إنّ بَني عَمّكَ يَزْعُمونَ أَنّكَ تُؤذيهِمْ في نَادِيهمْ، وَفِي مَسْجِدِهِمْ، فَانْتَهِ عَنْ ذَلَك قال: فَحَلّقَ رَسُولُ اللهِ - صَلّى الله عَلَيْهِ وَسَلّم - بَصَرَهُ إلى السَّماءِ: "أَتَرَوْنَ هَذِهِ الشَّمسَ؟". قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: "مَا أَنَا بِأَقْدَرَ عَلَى أَنْ أَدَعَ لَكُمْ ذَلِكَ أنْ تَسْتَشْعِلُوا لي مِنَها شُعْلَة". قَالَ: فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: مَا كَذبَنَا ابْنُ أَخِي، فَارْجِعُوا" (أبو يعلى، 2006).

- **الحماس والإقدام**: كان رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم - مقدامًا لا يخاف ولا يهاب، ولم يُعرف عنه أنّه تراجع من موقف وقف به منطلقًا من قوله تعالى: "فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنَ الْمُشْرِكِين" [سورة الحجر: 94]. وفي غزوة حنين ولى الناس كلّهم، وكانوا يومئذٍ اثني عشر ألفا، وثبت هو في نحو من مائة من الصحابة وهو راكب يومئذٍ بغلته، وهو يركض بها إلى نحو العدو، وهو ينوه باسمه ويعلن بذلك قائلًا: "أنا النبي لا كذب، أنا بن عبدالمطلب"(النيسابوري، صحيح مسلم،ص485).

- **الاعتماد على الذات:** كان رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم- يباشر عمله بنفسه، فقد سَأَلَ رَجُلٌ عَائِشَة رضي الله عنها: ما كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ يعمل في بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: "نَعَمْ كَانَ رَسُولُ اللهِ .صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلّمَ .يُخْصِفُ نَعْلَهُ، وَيَخيطُ ثَوْبَهُ، وَيَعْمَلُ في بَيْتِهِ كَمَا يَعْمَلُ أَحَدكُمْ في بَيته".(الشيباني، 2001).

- **الصبر وتحمل الأعباء والمشاق وتحدي الصعاب والعقبات**: منذ أن بدأ الرسول- صلّى الله عليه وسلّم - دعوته واجه الكثير من المتاعب والأعباء والمشاق من قومه، وأخذوا يواجهون النبي - صلى الله عليه وسلم- ويحاربونه بأساليب مختلفة، ومن هذه الأساليب: الاستهزاء والتكذيب، والإغراءات والمساومات، ومع شدة ما لاقاه النبي- صلّى الله عليه وسلّم - من أذى المشتركين بمكة، ظل صابرًا ثابتًا يدعوهم إلى الإسلام، وكان يخرج للوفود القادمة إلى مكة يدعوها إلى التوحيد والإسلام، ولم ينتهِ أذى قريش والمخالفون له ولدعوته ومسيرته الإصلاحيّة إلى اليوم.

- **الإصرار على النجاح وعدم اليأس والاستسلام**: فتراه ينتقل من بيئة إلى بيئة، فقد انتقل من مكة المكرمة إلى الطائف ثم خرج مهاجرًا إلى المدينة المنورة، ومن مواجهة إلى مواجهة، فقد حاربه قومه وغيرهم في العديد من الغزوات والمعارك يريدون صدّه عن دعوته ومسيرته الإصلاحيّة ولكنه أصرّ على أن يستمر حتى يحقق أهداف دعوته وينجحها ولم ييأس ولم يستسلم، قال تعالى: "وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ الله إِنَّهُ لا يَأْيْئَسُ مِن رَوْحِ الله إلاّ القَوْمُ الكافرون" (سورة يوسف: أية 87).

- **التفكير الإيجابي**: المتمثل بالتفاؤل والأمل وحسن الظن بالله تعالى وبالناس، أمّا وعن حسن الظن بالناس قال الله تعالى: "يَا أَيُها الَّذينَ أمُنوا اجتنبوا كثيرًا من الظَّنّ إنَّ بَعْضَ الظَّنّ إثم"(سورة الحجرات:آية 12).

- **الخبرات الشخصية:** لا شكّ في أنّ كل إنسان مر في حياته بخبرات شخصية استفاد منها كتجارب مر به وخبرها وصار عنده دربه فيها من خلال النجاحات التي حققها والمشكلات التي واجهته وطرق حلّها، والخبرات المستفادة من أسرته التي عاش فيها، ومراحل نمو حياته، فشّكلت لديه هذه الخبرات الفطنة والذكاء وحسن التصرف والتعامل، فهذه الخبرات الشخصية تُعدّ من صفات القياديّ القيميّ، التي كانت سيرة الرسول- صلّى الله عليه وسلّم منذ ولادته مليئة بالمواقف التي صقلت شخصية.

-**التخطيط الاستراتيجي واستشراف المستقبل:** فسيرة النبي- صلّى الله عليه وسلّم- زاخرة ومليئة بالمواقف المدروسة والمخطط له فقد كان لا يتحرك حركة أو يعمل شيئًا إلا بعد التفكيرُ والتخطيط لها، فكان في بداية دعوته يدعو سرًا لا جهرًا لمدة ثلاث سنوات، وكان يلتقي الوفود الذين يحجون إلى مكة لدعوتهم حتى بايعه جماعة من الأوس والخزرج من أهل المدينة المنورة بيعتين: بيعة العقبة الأولى، والثانية فصارت المدينة بيئة خصبة ومناسبة للخروج إليها لبناء الدولة والانطلاق منها، وكان الرسول القائد صلى الله عليه وسلم يستشرف المستقبل بأنّ أهدافه ستحقق، فعن خباب بن الأرت، قال: شكونا إلى رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم- وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة، قلنا له: ألا تستنصر لنا، ألا تدعو الله لنا؟ قال: "كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض، فيجعل فيه، فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين، وما يصده ذلك عن دينه، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب، وما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن هذا الأمر، حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت، لا يخاف إلا الله، أو الذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون (صحيح البخاري، ص201).

ويعد التخطيط الوظيفي الأول لرجل القيادة التربوية، فالقائد التربوي الفاعل يسعى منذ شروعه في العمل إلى صياغة الخطط المحكمة والرامية لتحقيق الأهداف المرسومة بأفضل وأدق طريقة ممكنة، والتخطيط يعني التنبؤ بالمستقبل بأسلوب علمي صحيح للوصول إلى وضع مرغوب به.

- **التنظيم:** تظهر قيمة التنظيم في حياة الرسول- صلّى الله عليه وسلّم - من خلال ما جاء في القرآن الكريم حيث سمى الله عز وجل سورة باسم

الصف، وقال فيها: "إنَّ اللهَ يُحبُّ الّذين يُقاتلونَ في سَبِيلِهِ صَفًّا كَأنّهُم بُنْيَانٌ مرصُوصٌ"(سورة الصف: آية 4). وعن جابر بن سمرة، قال: خرج علينا رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم- فقال: "ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنها أذناب خيل شمس؟ اسكنوا في الصلاة" قال: ثم خرج علينا فرآنا حلقًا فقال: "مالي أراكم عزين" قال: ثم خرج علينا فقال: "ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟" فقلنا يا رسول الله، وكيف تصفّ الملائكة عند ربّها؟ قال: "يتمون الصفوف الأولى ويتراصون في الصفّ" (النيسابوري،، صحيح مسلم، ص 322).

- **ترتيب الأولويات:** ومن الأمثلة على ذلك أنه لما بدأ دعوته بدأ بأقرب الناس له وهم أفراد أسرته من زوجته خديجة ثم أعمامه وأبناء عمومته، ثم عشيرته فجمع بني هاشم ودعاهم لاتباع ما جاء به، ومن ثَم دعا قومه في مكة، وثم خرج إلى أهل الطائف يدعوهم، إلى أن خرج من مكة إلى المدينة المنورة، ثم أرسل رسلًا إلى ملوك ومجتمعات العالم كله هذا من جانب، ومن جانب آخر كان يعرف متى يقدم الصلح والمعاهدات على الحروب والغزوات مع أعدائه الذين قاتلوه، فلم يبدأ بإعلان حرب وقتال على أعدائه الذين بدأوا بقتاله إلا بعد أن تمكن من بناء الدولة في المدينة المنورة وبناء الجيش.

- **الشورى:** وهذه القيمة التي ورد الأمر بها في قوله تعالى: "وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ" [سورة آل عمران: 159]، وكان رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - يشاور أصحابه في الكثير من القضايا التي تواجهه.

- **العدل:** قيمة العدل من القيم الرئيسيّة في القيادة والإدارة التربوية تمثّل بها الرسول- صلّى الله عليه وسلّم - في قيادته وإدارته للأمة امتثالًا لقوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنوا كُونُوا قَوَّامِينَ للهِ شُهَدَاءَ بالْقسْط وَلا يَجرمنّكُمْ شَنَآن قَوْمٍ ألا تَعْدلوا اعْدلُوا هُوَ أَقْرَبُ للتقوى وَاتَّقُوا الله إنّ الله خبيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ" (سورة المائدة: آية 8)، فكان - صلّى الله عليه وسلّم - قائدًا عادلًا حتى مع أعدائه.

- **المساواة:** كان رسول الله- صلّى الله عليه وسلّم - يساوي بين جميع الناس ولا يميّز أحدًا على أحد إلا بما يمتلك من القيم التي تمثلت بالتقوى، كما قال الله تعالى: "يَا أَيّهَا النَّاسُ إنّا خَلَقْناكُم مَّن ذَكَرٍ وأنثى وَجَعَلْناكُم شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إنَّ أَكْرَمكُمْ عند الله أَتْقَاكُمْ إنّ الله عَلِيمٌ خَبِير" (سورة الحجرات: آية 13).

- **تكافؤ الفرص:** فهذه القيمة في القيادة تخلق التنافس الإيجابيّ نحو العمل، وتعطي الفرصة لكل مجتهد ومبادر، فيتميز عن المقصر والكسول، كما قال الله تعالى: "امْ حَسِبَ الّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيئات أَن نَّجْعَلَهُم كالذين آمَنُوا وَعمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَواءً محْيَاهُم ومَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ" [سورة الجاثية: 21]، وقال تعالى: "وَمَا يَسْتَوِي الأعمى وَالْبَصيرُ الذين آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَلاَ الْمُسِيءُ قليلًا مّا تتذكّرُونَ" (سورة غافر: 38).

- **إدارة الوقت:** فقيمة الوقت في الهدي النبوي عظيمة وثمينة، ونبّه إليها الرسول - صلّى الله عليه وسلّم - في الكثير من أحاديثه الشريفة واعتبرها نعمه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ". وبين أنّ الإنسان سيسأل عن هذا الوقت، حتى يسأل عن شبابه وعمره، وأمر باغتنام الأوقات وحسن إدارتها. (البخاري، 2012).

-**الحرص على الجماعة والصالح العام، والشعور معهم بمعاناتهم وما يشق عليهم:** ويقول الله تعالى في هذه الصفة بالرسول القائد - صلّى الله عليه وسلّم-: "لقد جَاءكُمْ رَسُولٌ مِنْ أنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عليه ما عَنتُّم حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بالمُؤمِنِين رَءوفٌ رَحِيمٌ" [سورة التوبة: 128]، وقال صلّى الله عليه وسلّم: اللهُم مَنْ وَلِي منْ أمْرِ أُمتي شَيئًا فَشَقَّ عَلَيْهِمْ فاشْققْ عَلَيْه، ومن ولي من أمر أمتي شيئًا فرفق بهم فأرفق به.(النيسابوري، ص123)

- **مراعاة الفروق الفردية وطاقة التحمل:** وفي هذه القيمة يقول الله تعالى: "لا يُكلّفُ اللهُ نَفْسًا إلاّ وُسْعَهَا"(سورة البقرة: آية 286).

- **المسؤولية الفردية:** بين الرسول- صلّى الله عليه وسلّم- أنّ كل شخص مسؤول عما يرعاه فقال: "كلكم راعٍ، وكلكم مسؤول عن رعيته، الإمام راعٍ ومسؤول عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسؤول عن رعيتها، والخادم راعٍ في مال سيده ومسؤول عن رعيته.(صحيح البخاري، 1422هـ).

- **التحفيز:** كان رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - يحفز الناس على العمل والتحلي بالأخلاق والقيم بالترغيب بما لهم من الأجر في الآخرة وبالترهيب من الحساب على التقصير في الآخرة، كما يعدهم بالثواب في الدنيا على أعمالهم، ومنها قول النبي - صلّى الله عليه وسلّم - قال: "ثلاثة أقسم عليهنَّ: ما نقص مال من صدقةٍ فتصدقوا، ولا عفي رجل عن مُظلمةٍ ظلمها إلا زاده الله عزا فاعفوا يعزكمُ الله، ولا فتح رجل على نفسه باب مسألةٍ إلا فتح الله عليه باب فقر.(البزار، 2009).

- **التعزيز:** وفي تعزيز القيم في نفوس الناس يقول الله تعالى: "للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون" (سورة يونس: آية 26).

- **العمل الجماعي وبروح الفريق الواحد:** تظهر هذه القيمة في الخطاب القرآني والخطاب النبوي الجماعي حيث جاءت صيغة هذا الخطاب "يأيّها الناس" و "يا أيّها الذين آمنوا".

الرقابة الذاتية ومحاسبة الضمير: وفي هذه القيمة جاء في حديث جبريل عليه السلام لما سأل النبي - صلّى الله عليه وسلّم - عن الإحسان"أن تعبد الله كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك".(النيسابوري، ص36).

- **عدم الإسراف والتبذير والإقتصاد:** وهذه الصفة تجعل القائد قادرًا على ترشيد الاستهلاك والنفقات، وعدم صرف المال في غير حاجة قال تعالى: "وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنَّهُ لا يحب المسرفين"(سورة الأعراف: آية 31)

- **التيسير والتبشير**: فكان من هدية - صلّى الله عليه وسلّم - أن يدخل على الناس السرور والسعادة والتخفيف وذلك من خلال التيسير عليهم، وتبشيرهم بما يسرهم، فعن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليهم وسلم، قال: "يَسروا ولا تعسّروا، وبشّروا، ولا تنفّروا" (صحيح البخاري، 2002).

- **الحزم والمحاسبة**: فلم يكن - صلّى الله عليه وسلّم - يرى منكرًا أو تقصيرًا أو حقًا يضيع دون أن يحاسب المقصر، سواء كان هذا الحق حقًا عامًا أو حقًا من حقوق الناس، وكان يقيم الحدود على المخالفين.

- **العفو والصفح**: هذه القيمة وردت في قوله تعالى:"فبما رحمةٍ من الله لنت لهم ولو كنت فظًا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعفُ عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين" (سورة آل عمران:آية 159). وكان رسول الله - صَلّى الله عليه وسلم - يعفو عن حقوقه الشخصية والإساءة إليه متجردًا من الأنا الانتقامية لشخصه، فقد عفا عن أهل مكة وعن أهل الطائف على نحو عام، وعفا عن أشخاص معينين أساءوا إليه، وكان يرغب ويحث الآخرين على العفو والصفح.

- **المساهمة في عمارة الأرض وبناء الحضارة الإنسانية**: لقد كان الرسول القائد - صَلّى الله عليه وسلم- يعلم أن مستخلف في الأرض كغيره من الناس لعمارتها، كما جاء ذلك في قوله تعالى: " هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها" (سورة هود: آية61). وقال رسول الله - صَلّى الله عليه وسلّم : "إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل".(الشيباني،ص 231)

- **اتقان العمل**: فقد ورد عن النبي .صلّى الله عليه وسلّم .أنه قال: "إنّ الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه". الطبرني، ص257).

- **إعطاء العامل أجره**: وكل ما يترتب له رواتب أو مكافآت وحوافز وحقوق مالية، قال صَلّى الله عليه وسلم:"أَعْطِ الأَجير أَجْرهُ قَبْلَ أَنْ يجفّ عَرَقُهُ".(البيهقي، 2009).

- **الترويح عن النفس والترفيه في غير معصية**: ويكون ذلك بتوفير الصالات الرياضيّة المتنوعة والاستراحات وبرك السباحة والرحلات التي تجعل من العمل أمرًا محببًا وتنشطه، فالترويح في الإسلام أمرٌ مشروعٌ، بل ومطلوبٌ، طالما أنه في إطاره الشرعي السليم المنضبط بحدود الشرع فالإسلام دين الفطرة، ولا يتصور أن يتصادم مع الطاقة البشرية الفطرية، أو الغرائز البشرية في حالتها السوية، كالنشاط الترويحي الذي يعين الفرد المسلم على تحمل مشاق الحياة وصعابها، فلما آخى النبي- صلى الله عليه وسلم - بين سلمان وأبي الدرداء، فزار سلمان أبا الدرداء، فرأى أم الدرداء متبذلة، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا، فجاء أبو الدرداء، فصنع له طعامًا، فقال: كل فإني صائم، قال: ما أنا بآكل حتى تأكل، فأكل، فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم، فقال: ثم، فنام، ثم ذهب يقوم، فقال: ثم، فلما كان آخر الليل، قال سلمان: قم الآن، قال: فصليًا، فقال له سلمان: إن لربك عليك حقًا، ولنفسك عليك حقا، ولأهلك عليك حقا، فأعط كل ذي حق حقه، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: صدق سلمان (صحيح البخاري، ص201).

- **القدوة**: وقد أمرنا الله سبحانه وتعالى أن نتخذ الرسول- صلى الله عليه وسلم - قدوة لنا، فكان قدوة في كل شي وفي القيم التي تمثلها، وإنَّ القدوة في القيادة والإدارة لها تأثير كبير في نفوس الآخرين، قال تعالى: "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثير" (سورة الآحزاب: آية 21).

- **التوجيه والإرشاد**: من صفاته - صلى الله عليه وسلم - أنه كان دائم التوجيه والإرشاد لأتباعه، وهو ما أطلق عليه القرآن الكريم التذكير، كما في قوله تعالى: "وذكرْ فإنّ الذكرى تنفع المؤمنين"(سورة الذاريات:آية 55).

- **المتابعة:** فكان صلى الله عليه وسلم يتابع مدى التزام الناس بتعاليم الإسلام وقيمه، وهو ما أطلق عليه القرآن الكريم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما في قوله تعالى: "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتهنون عن المنكر وتومنون بالله" (سورة آل عمران: آية 110).

- **التقييم**: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتابع مدى التزام الجماعة بتعاليم وقيم الإسلام، فكان يقول: "من رأى منكم منكرًا فيغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الايمان".(النيسابوري، صحيح مسلم، 2002).

وهذه القيم التي توصلت إليها الدراسة هي بحدود علم الباحث ويرى الباحث أنه قد يكون هناك تطبيقات في الإدارة التربوية مستمدة من شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم أخرى لم يتمكن من الوصول إليها ربما تأتي دراسات أخرى تضيف إلى هذه التطبيقات.

النتائج:

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أولًا: جرى تعرُّف أهم التطبيقات الإدارة التربوية للقيادة القيمية في الإسلام وهي صفات مأخوذه من سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام.

ثانيا: اتضح من خلال الدراسة مفهوم الإدارة التربوية في الإسلام كذلك جرى تعرُّف أهم مبادئها وخصائصها.

ثالثًا: اتّضح من خلال الدراسة أنّ صفات القائد القيمي المرتبطة بالشخصية وهي تطبيقات الإدارة التربوية تمثلت فيما يلي: (الإخلاص والأمانة،

والعلم والحكمة، والقوة، والشجاعة، وامتلاك مهارات الاتصال اللازمة والقدرة على التواصل (لغة الجسد)، والإرادة والعزيمة والإصرار، والحماس والاقدام، والاعتماد على الذات، والصبر على تحمل الأعباء والمشاق وتحدي الصعاب والعقبات، والإصرار على النجاح وعدم اليأس والاستسلام، والتفكير الإيجابيّ، والخبرات الشخصية).

رابعًا: تبين أنّ صفات القائد القيمي المرتبطة بالإدارة والقيادة هي: (تحديد الأهداف، والتخطيط الاستراتيجي واستشراف المستقبل، والتنظيم، وترتيب الأولويات، والشورى، والعدل، والمساواة، والتعاون، وتكافؤ الفرص، وإدارة الوقت، والحرص على الجماعة والصالح العام، والشعور معهم بمعاناتهم وما يشق عليهم، ومراعاة الفروق الفردية وطاقة التحمل، والمسؤولية الفردية، والتحفيز، والتعزيز، والعمل الجماعي بروح الفريق الواحد، والرقابة الذاتية ومحاسبة الضمير، والاقتصاد وعدم الاسراف والتبذير، وطاقة التحمل، التيسير والتبشير، والحزم والمحاسبة، والعفو والصفح، والمساهمة في عمارة الأرض وبناء الحضارة الإنسانيّة، واتقان العمل، وإعطاء العامل أجره، والترويح عن النفس والترفيه في غير معصية، والقدوة، والتوجيه والإرشاد والمتابعة، والتقييم، والجزاء والحساب في الآخرة).

خامسًا: وضوح صفات القائد القيمي المرتبطة بالتعامل مع الجمهور والعملاء وهي: (الصدق، والتنافس الشريف، وحب الخير، والثقة، والابتعاد عن الغش، والابتعاد عن الخداع،والخدمة المجتمعية، والمحافظة على البيئة، والإحسان، وحفظ الأسرار والستر، والتعاون على البر والتقوى وعدم التعاون على الإثم والعدوان).

سادسًا: وإذا ما تم الأخذ بالأساسيات الإدارية التي جاء بها الإسلام فسوف تتأكد العديد من القيم الإدارية كالمسؤولية والقدوة، والإخلاص، والعدل، والأمانة، والمثابرة، والإنتاجية، والولاء، ووضع الرجل المناسب في المكان المناسب... الخ، هذا بالإضافة إلى أن سياسة الغدارية والتربوية في المملكة الأردنية الهاشمية

تؤكد ضرورة ان تكون جميع العمليات الإدارية التي تتم داخل المؤسسات العامة والتربوية منبثقة من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة وشريعة وعبادة وخلقًا، ونظامًا متكاملًا للحياة.

التوصيات والمقترحات:

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لإستخراج صفات القائد القيمي من سيرة النبي صلّى الله عليه وسلّم.

2- غرس وتعزيز هذه الصفات في نفوس العاملين في مراكز القيادة والموارد البشرية في المؤسسات وتدريبهم عليها.

3- أن يتم اختيار القادة في ضوء صفات القائد القيمي التي توصلت إليها الدراسة.

4- أن يراعى في اختيار الموارد البشرية صفات القائدة القيمي التي توصلت إليها الدراسة.

5- الإفادة من صفات القائد القيمي التي توصلت إليها الدراسة في مدونة السلم الوظيفيّ.

6- يوصي الباحث بضرورة تكثيف المؤتمرات والندوات والمحاضرات التي تناقش موضوعات الإدارة التربوية للقيادة القيمية على الصعيد المحلي.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أحمد، ف. (2010). *مبادئ الإدارة العامة والنظام الإداري في الإسلام*. الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

البخاري، م. (1422هـ). *صحيح البخاري*. دار طوق النجاة.

البزار، أ. (2009). *مسند البزار البحر الزخار*. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.

بسيوني ع. (2008). *أصول علم الإدارة العامة*. دار الجامعة الإسكندريّة.

البيهقيّ، أ. (2009). *السنن الصغير*. كراتشي: جامعة الدراسات الإسلاميّة.

أبو حميد،ع. (2010). *الإدارة التربوية والعامة في الإسلام*. جدة: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

أبو يعلي، أ. (2006). *مسند أبي يعلي الموصلي*. دمشق: دار المأمون للتراث.

جابر، آ. (2017). *الإدارة التربوية وخصائصها*. بيروت: مكتبة الأمل.

حسان،ح.، والعجمي، م (2010)، *الإدارة التربوية*. عمان: دار المسيرة.

حمدي،أ. (2014). *الإدارة العامة في الدول العربيّة*. القاهرة: دار الفكر.

الحياري، إ. (2018). الإدارة التربوية في الإسلام. *مجلة التربية*، 1-3

خوري، ت. (1983). *المناهج التربوية ومرتكزات تطويرها وتطبيقها*. بيروت: المؤسسة الجامعية.

الزهراني،ع. (2003). *مبادئ محتارة للإدارة التربويّة في ضوء مواقف السيرة النبوية*. رسالة ماجستير غير منشورة
السعدي، م. (2014). أسس الإدارة التربوية. *مجلة كلية التربية*، 1-3.
السويدان، ط.، وباشر، ف. (2009). *صناعة القائد*. السعودية: مكتبة جرير.
السهلي، م. (2018). *علم الإدارة التربوية*. القاهرة: مكتبةالشروق.
الشيباني، ع. (2001م). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. مؤسسة الرسالة.
الشرباتي، س. (2015). *خصائص الإدارية والقيادة الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة*. القاهرة: دار الشروق.
الطبراني، س. (2011). *المعجم الأوسط*. القاهرة: دار الحرمين.
عبد الخالق، أ. (2015). *القيادة التربوية*. القاهرة: مكتبة النور.
فريحات،غ. (2016). *الإدارة والقيادة التربوية*. عمان: دار دجلة.
الفقي، إ. (2008). *سحر القيادة – كيف تصبح قائدًا فعالًا*. مصر: دار اليقين.
الكيلاني،م. (2018). *تطور مفهوم النظريّة التربويّة الإسلاميّة*. عمان: جمعية عمال المطابع التعاونيّة.
لطفي، ب. (2003)، *الفكر التربويّ الإسلاميّ*. القاهرة: دار النور.
محمود،ع. (1974). *التفكير الفلسفيّ في الإسلام*. بيروت: دار الكتاب اللبنانيّ.
مسلم، م. (د. ت.). *صحيح مسلم*. بيروت: دار احياء الكتب العلمية.
النمر، س.، وآخرون. (2011). *الإدار العامة*. الرياض.
العمايرة، م. (2012). *مبادىء الإدارة المدرسية*. عمان: دار المسيرة.
حمدي، إ. (2014). *الإدارة العامة في الدول العربيّة*. دار الفكر: القاهرة.
فؤاد، ع. (2010). *مبادئ الإدارة العامة والنظام الإداري في الإسلام*. مؤسسة شباب الجامعة،
فريحات، غ. (2016). *الإدارة التربوية*. عمان: دار دجلة.
الزهراني، ع. (2003). *مبادئ محتارة للإدارة التربوية في ضوء مواقف السيرة النبوية*. رسالة ماجستير غير منشورة.
الكيلاني، م. (2009). *تطور مفهوم النظرية التربوية الإسلامية*. المدينة المنورة: مكتبة دار التراث.
لطفي، أ. (2012). *القيادة التربوية الفاعلة*. عمان: أمواج للنشر والتوزيع.
المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية. (2019). *فنون ومهارات القيادة*. الشارقة، دولة الإمارات العربية
الوحيدي، م. (2011). *المواقف الإدارية التي تقع في نطاق النظرية الموقفية في فترة إدارة الرسول عليه الصلاة والسلام*. القاهرة: دار النور.
المؤمن، أ. (2016). *الإدارة التربوية في ضوء الفكر المعاصر*. الرياض: دار المريخ.

References

Atari, A. (2007). An Islamic Perspective to Educational Administration: Rationale, Conceptualization, Applications, Implications, Promises and Challenges. In *International Conference on Management from Islamic Perspectives*, Kuala Lumpur, Malaysia, May 15-16, 2007.

David,W. (2016). Educational administration. *European Journal of Educational Sciences*, 11, 12-14.

Freeman, R. E., & Stewart, L. (2006). *Developing ethical leadership*. Bridge Paperso.

Michel, M. (2014). The degree of contribution and benefit of management and value leadership that adopts good relationship with others in its management of the institution. *Texas Journal of Education*, 6, 34-36.

Sapre, P. (2002). Realizing the Potential of Education Management in India. *Educational Management Administration & Leadership*, 30(1), 101-108.

Sara, F. (2015). Management in the modern Era. *American Journal of Work*, 6(3), 22-24.

Thomas, C. (2001). *The Ethical Leader, Executive Excellence*. Executive Excellence Publishing.

Williams E. (2017). The characteristics of educational administration. *American Association of School Administrators*, 44, P.61-63.